دور الأستاذ الجامعي في غرس القيم الإسلامية التّربوية في نفوس الطّلاب

د. محمّد البشير محمّد عبد الهادي(*)

المبحث الأول

الإطار العام

الحمد لله والصلاة والسّلام على رسول الله ﷺ، وعلىآله وصحبه.

مقدمة:

تُعدُّ الجامعة، وهي في قمة السّلم التّعليمي، من أهمِّ المؤسسات التّربوية في المجتمع والتي يمكنها أن تقود حركة التّقدم والتّنمية فيه.

ورسالة الجامعة في هذا العصر، الّذي زادت فيه المعرفة وكثرت طرق استنتاجها والوصول إليها، هي رسالة الإنسان الّذي كرمه الله سبحانه وتعالى، وكلّفه بها؛ لتحقيق الخلافة على هذه الأرض، قال تعالى:"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً"[البقرة:٣٠]، هذه الخلافة تقتضي السّعي وراء العلم، والمعرفة لاستكشاف أسرار الكون والطّبيعة؛ ليقوم الإنسان مستثمراً هذه الطّاقات التي سخرها الله – سبحانه وتعالى – له؛ ليقوم بعمارة الأرض، وإقامة الحضارة الإنسانية بأبعادها كافة، ويضع الموازين بالقسط، ويدعم القيم التّربوية والروحية الأصيلة ويعمق مفاهيمها، ويستنبطها من محتويات المناهج، ويبثها على أوسع نطاق، ويصونها من كل عبث وضلال، ويرفع كلمة الحق والرشاد، ويقضي على الباطل والفساد.

(*) الأستاذ المشارك في الإدارة التربويّة، عميد كليّة التربية جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة.

والأستاذ الجامعي هو الّذي يقوم بهذه الأدوار، ويعمل على بناء العقول والضمائر الإنسانية تنميةً للخبرات، والمهارات، وإثراءً لها، كما يعمل على صقل المواهب والقدرات، ويحقق ذلك كله من خلال التّعاون المستمر بينه وبين العاملين في الجامعة من قيادات إدارية، وموظفين، وطلاب. يقوم الأستاذ الجامعي الفعّال بكل ذلك قياماً بواجب رسالة الجامعة وأهدافها وصولاً لرؤية الجامعة.

والأستاذ الجامعي يقصد به عضو هيئة التّدريس الّذي يعمل على تنفيذ وظائف الجامعة، من تخريجٍ للطالب المتمكن في تخصصه، المتمتع بطيب الأخلاق وأسس التّربية الحقّة، كما يعمل على تعزيز البحث العلمي توجيهاً لطلابه أملاً في إجادته وإتقانه، وصولاً به لخدمة المجتمع ورعايته، وتوجيه تنميته نحو الإنسان استثماراً للأرض بالصدق في إنجازاته والهمة العالية في حركته.

بعد هذه المقدمة يدلف الباحث إلى منهجية البحث، التي تتمثل في التّالي:-

أولاً:مشكلة البحث:

إنَّ مشكلة هذا البحث تتضح في ضعف دور الأستاذ الجامعي في غرس القيم الإسلامية التّربوية في نفوس الطّلاب، ويحاول الباحث توضيح طرق إدماج القيم التّربوية في المناهج، وتحليلها؛ لاستنباط هذه القيم وغرسها في نفوس الطّلاب.

ثانياً:أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في التّالي:-

١. ضرورة وجود الأستاذ الجامعي ذو الكفاءة العالية في تصميم المناهج وتحليل محتواها.
٢. توضيح عملية دمج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج.
٣. توضيح عملية تحليل محتوى المناهج، واستنباط القيم الإسلامية التّربوية وغرسها في نفوس الطّلاب؟

ثالثاً:أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التّعريف بالتّالي:-

١. بعض القيم الإسلامية التّربوية.
٢. عملية دمج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج.
٣. عملية تحليل محتوى المناهج واستنباط القيم التّربوية وغرسها في نفوس الطّلاب.
٤. دور الأستاذ الجامعي في غرس القيم التّربوية الإسلامية في نفوس الطّلاب.

رابعاً:أسئلة البحث:

السّؤال الرئيس لهذا البحث هو:**ما دور الأستاذ الجامعي في غرس القيم الإسلامية التّربوية في نفوس الطّلاب؟** ويتفرع عن هذا السّؤال الأسئلة الفرعية التّالية:-

١. ما وظيفة الجامعة؟

٢. ما دور الأستاذ الجامعي في دمج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج التّعليمية؟

٣. ما دور الأستاذ الجامعي في تحليل محتوى المنهج واستنباط القيم الإسلامية التّربوية وغرسها في نفوس الطّلاب؟

خامساً:منهج البحث:

للإجابة عن أسئلة هذا البحث ينتهج الباحث المنهج الوصفي التّحليلي.

سادساً:هيكل البحث:

يقع هذا البحث في المباحث التّالية:

المبحث الأول:الإطار العام ويشتمل على التّالي:-

أ/ المقدمة.

ب/ منهجية البحث.

المبحث الثّاني:وظائف الأستاذ الجامعي.

المبحث الثّالث:مفهوم القيم الإسلامية التّربوية.

المبحث الرابع:إدماج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج.

الخاتمة:وتشتمل على:-

أ/ أهم النّتائج.

ب/ أهم التّوصيات.

المبحث الثّاني

وظائف الأستاذ الجامعي

يتطلب الحديث عن وظائف الأستاذ الجامعي مدخلاً عن الجامعة ووظائفها.

الجامعة:

كلمة "University" من "Universitas" التي تعني الاتحاد الّذي يضم القوى ذات النّفوذ في مجال السّياسة ويجمعها من أجل ممارسة السّلطة. وقد استخدمت لتدل على التّجمع العلمي لكلٍ من الأساتذة والطّلاب. ومن مدلولها العربي تعني التّجميع والتّجمع. ويمكن تعريفها بأنها هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي يلحق بها من درس المرحلة الثّانوية بنجاح لتقدم له برامج تعليمية وتدريبية في التّخصصات المختلفة حسب النّظرية العلمية، والدراسة في الجامعة تتراوح ما بين "٤ – ٦" سنوات.

ورسالتّها رسالة الإنسان التي كلفه الله بها؛ ليكون خليفة في هذه الأرض، يسعى وراء العلم، والمعرفة، ويستكشف أسرار الطّبيعة، والقرآن قد أشار إلى هذه الخلافة بقوله تعالى:"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً"[البقرة:٣٠].

وظائف الجامعة:

تنشأ الجامعة للقيام بالوظائف التّالية:-

١. الارتقاء بالعلم وتعليمه لطالبه من المؤهلين لمستوى الجامعة، حتى يتخرج متمكناً من مادته، وعلى خلقٍ كريم، وتربية حقة.
٢. تعزيز البحث العلمي، وتدريب الطّلاب عليه.

٣. نشر ثقافة العلم في المجتمع وتحقيق مقولة "أن الجامعة هي جامعة البيئة"؛ بمعنى التّأثير القوي في المجتمع، وقيادته، وتقديم الخدمة إليه.

بهذه النّبذة القصيرة عن الجامعة يدلف الباحث إلى الّذي يقوم بهذه الوظائف، وهو الأستاذ الجامعي.

الأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي هو عضو هيئة التّدريس في الجامعة؛ وهو الّذي يرتبط بالجامعة، وبرسالتّها، وبأهدافها بجانب مهمته الأساسية، التي هي التّدريس وما يتصل به من لقاء الطّلاب في قاعات الدراسة، وتحضير المحاضرات، وإعداد الاختبارات، وتوجيه البحوث، ومتابعتها، وعضو هيئة التّدريس هو الّذي يعمل على أن يحافظ طلابه على مستوى معقول من حسن السّلوك والآداب في حجرة الدراسة وخارجها.

وعضو هيئة التّدريس هو الّذي يشارك في تربية طلابه وتهذيبهم داخل الجامعة وخارجها بتمثله القدوة الحسنة، وبإشاعة ثقافة التّهذيب والاحترام في المجتمع، والأستاذ الجامعي يُعدُّ من أهم مدخلات العملية التّعليمية؛ فلذلك يجب رعايته والاهتمام به في الجوانب التّالية[١]:-

١. التّدريب المستمر.
٢. الأجر المجزي الّذي يفي بحاجاته كلها.
٣. توفير كل معينات التّدريس والبحث العلمي له.

[١] فتحي محمد خليفة، رؤية في تجويد التّعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم، (د.ت)، ص٢٠.

"والأستاذ الجامعي لا بدَّ أن يعدَّ كي يكون قدوة فكرية، وقدوة نفسية، وقدوة اجتماعية، فضلاً عن كونه قدوة تربوية"[1].

بهذا الوصف العام للأستاذ الجامعي وامتثاله القدوة في كل جوانب الحياة، لا بدَّ أن يقوم بوظائفه التي أُهِلَ لها.

وظائف الأستاذ الجامعي:

١. التّعريف بثقافة الجامعة.
٢. القيام بمهمة التّدريس وتحليل المحتوى لاستنباط القيم التّربوية وغرسها في الطّلاب.
٣. تنمية العلاقات مع المجتمع.
٤. المشاركة في العمليات الإدارية في الجامعة.
٥. المشاركة في النّشاطات المختلفة في الجامعة.
٦. توجيه الطّلاب وإرشادهم.
٧. تقويم الطّالب بالاختبار التّحصيلي ومتابعة نموه.

أما دوره في غرس القيم التّربوية يعتمد على التّالي:-

١. كفايته في استيعاب المنهج وتصميميه.
٢. قدرته على تحليل محتوى المنهج واستنباط القيم التّربوية وغرسها في نفوس الطّلاب.
٣. إكساب الطّلاب مهارات استنباط القيم من خلال المحتوى ومتابعة الأستاذ.

[1] علي أحمد مدكور، الشجرة التّعليمية (رؤية متكاملة للمنظومة التّربوية)، دار الفكر العربي، مدينة نصر، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص٨٩.

٤. تذكير واضعي المنهج والتّوصية لهم بضرورة بناء المحتوى وتضمينه القيم التّربوية المناسبة لكل محتوى ونشاط.
٥. تعليم الطّلاب أن التّمسك بالقيم التّربوية يحقق الانتماء الفعلي للجامعة.

مفهوم التّدريس لا يتضح إلاّ بمعرفة المسلمات التّالية:-

١. التّدريس نظام من الأعمال التي يقصد بها تعليم الطّلاب وتعلمهم – أي إحداث تغييرٍ في سلوكهم – .
٢. التّدريس مجموعة أنشطة يقوم بها الأستاذ والطّالب، وهذه الأنشطة يجب أن تكون هادفة ومقصودة، ولا تترك للمناسبات، وإنما تنظم وتمدد وفق معايير منها مستوى الطّالب، وميوله، ومحتوى المنهج الّذي يراد توصيله.
٣. عناصر التّدريس هي:الأستاذ، والطّالب، والمنهج.
٤. التّدريس الجيد هو التّفاعل بين هذه العناصر.
٥. التّدريس نشاط يحتاج إلى لغة، باعتبارها وسيلة التّواصل، كما يحتاج إلى بقية الوسائل التّعليمية والتّقنية.
٦. التّدريس يتطلب العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الأستاذ والطّالب؛ وهي علاقات تتجاوز البعد المعرفي العقلي إلى الصلات الإنسانية بغرض غرس الثّقة المتبادلة بينهما.
٧. نتائج عملية التّدريس؛ هي التّعلم وبجانب ذلك تتضمن النّتائج التّالية:-

أ/ المعارف، التي تتمثل في الحقائق، والقوانين، والنّظريات، وغيرها من المعارف، ولا يمكن فهم هذه المعارف إلاّ بتطبيقها في الحياة.

ب/ المهارات المختلفة والمناسبة، مثل:الكتابة، والحديث، والحوار، والمجادلة بالتّي هي أحسن.

ج/ القيم والاتجاهات المناسبة التي يكتسبها الطّالب، مثل:المعتقدات، والعادات الفاضلة، والسّلوكيات.

بعد كل ما ذكر يمكن تعريف عملية التّدريس بأنها هي:"نظام مخطط الأعمال يؤدي إلى تعلم الطّالب، ويشتمل هذا على مجموعة من الأنشطة الهادفة المقصودة من قبل الأستاذ والطّالب. ويحوي هذا النّظام ثلاثة عناصر هي:الأستاذ، والطّالب، والمنهج وهذه العناصر ذات خاصية ديناميكية "حركية". ويتضمن التّدريس النّشاط اللغوي كوسيلة اتصال بجانب الوسائل الأخرى الصامتة وغيرها. كما يتضمن العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والطّالب. ويهدف إلى إكساب الطّالب المعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات المناسبة"[1].

الأسس التّدريسية:

يقوم التّدريس على أسسٍ كثيرة أهمها:-

١. هو من وظيفة الأستاذ.
٢. هو عملية مستمرة.
٣. هو تدريس للمنهج بمفهومه الحديث"المحتوى + النّشاط".
٤. هو نشاط إنساني يولد علاقات إنسانية بين الأستاذ والطّالب؛ لذلك ليس هو مجرد معارف، وإتقان للمادة الدراسية.
٥. هو عملية يخطط لها تخطيطاً سليماً.

[1] علي راشد، الجامعة والتّدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتّوزيع والطّباعة، جدة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص٩١.

التّخطيط للتدريس:

هو أمرٌ مهمٌ للأستاذ الجامعي ولغيره من الأساتذة؛ لأنه تحديد للأهداف العامة والأدائية"السّلوكية" لتوصيل المادة، والوصول إلى التّغيير السّلوكي المطلوب، ويقصد بالتّخطيط للتدريس التّالي:-

١. تحديد الأهداف التّعليمية للدرس وكذلك الأدائية.
٢. تحديد محتوى الدرس وتنظيمه للمساعدة في وضع الأهداف.
٣. اختيار طرق التّدريس المناسبة في العملية التّعليمية.
٤. استنباط القيم الكامنة في المنهج وتوصيلها للطالب.

ولذلك لا بد من التّعرض للقيم وإدماجها في المناهج وكذلك كيفية استنباطها وغرسها في نفوس الطّلاب.

فوائد التّخطيط للتدريس:

فوائد التّخطيط للتدريس كثيرة أهمها:-

١. يوضح الأهداف العامة والأدائية وهي التي يريد أن يصل إليها الأستاذ.
٢. يضمن توصيل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة مما يساعد في عملية التّقويم.
٣. يعطي الأستاذ فرصة في معرفة ميول الطّلاب، واتجاهاتهم وإشباعها.
٤. يقلل الأخطاء في معرفة المادة وتدرجها لتصل للطالب سليمة وكما يُطْلب.
٥. يساعد في العرض المشوّق لمحتوى المنهج باستعمال الأساليب، والوسائل المناسبة للمحتوى، والأنشطة المختلفة.
٦. ينمي الأستاذ مهنياً.

٧. يريح الأستاذ بتمكين الثّقة في نفسه.
٨. يساعد في التّقويم للطالب والأستاذ "تقويماً ذاتياً وغيره".

ليقوم الأستاذ الجامعي بوظائفه الملقاة على عاتقه؛ لا بدَّ أن يتّصف بالتّالي[١]:-

١. فهم التّعليم الجامعي من حيث فلسفته، وتنظيمه، وإدارته، وعلاقة كل ذلك بأستاذ الجامعة.
٢. فهم أهداف الجامعة ودورها الإيجابي في تنمية المجتمع وصنع مستقبله، وعلاقة أستاذ الجامعة بالتّدريس والبحث العلمي، وعلاقة كل ذلك بالمجتمع ومؤسساته الإنتاجية.
٣. إدارك أهم مبادئ مهنة التّعليم وتقديرها باعتبار مهنة صناعة الإنسانية، فالوظيفة صناعة الإنسانية، وهي الوظيفة الأولى لجميع أعضاء هيئة التّدريس بالجامعة.
٤. فهم النّمو النّفسي لطالب الجامعة، وإدارك الحاجات والمطالب النّفسية لهذه المرحلة، ومقتضياتها التّربوية والتّعليمية.
٥. قدرة الأستاذ الجامعي على تصميم المنهج الجامعي، وتنفيذه وتقويمه وتطويره بطريقة علمية سليمة.
٦. فهم منهجيات التّدريس الجامعي المختلفة وتطبيقاتها في مواقف علمية، مع استخدام أسلوب التّدريس المصغر وأساليب تكنولوجيا التّعليم المتطورة.

[١] علي أحمد مدكور، الشجرة التّعليمية، مرجع سابق، ص ٩٢ – ٩٣ (بتصرف).

٧. فهم المناهج العلمية الرئيسة للبحث العلمي، وخصائص كل منها، ومشكلات تطبيقاتها في البحوث التي يقوم بها المعيدون والمدرسون المساعدون بالفعل، وكيفية التّغلب على هذه المشكلات.
٨. السّيطرة على مهارات اللغة الإنجليزية أو أية لغة بديلة، استماعاً وكلاماً وقراءةً وكتابةً.
٩. القدرة على استخدام الحاسوب و(الإنترنت) في الكلية وفي البحث عن مصادر المعلومات، وفي تنظيم المعلومات وتخزينها واستخدامها بطريقة فعالة، وفي الاتصال بالآخرين داخلياً وخارجياً عن طريقها.
١٠. فهم أصول الكتابة العلمية، ومهاراتها، وتطبيقاتها في كتابة الرسائل الجامعية والبحوث العلمية في المجالات النّظرية والتّطبيقية.

أهمية مفهوم التّدريس:

تكمن أهمية مفهوم التّدريس في التّالي:

١. تعريف الأستاذ بالواجب الّذي يجب أن يقوم به من تدريس لمحتوى المنهج وأنشطة داخل حجرة الدراسة وخارجها لإكمال عملية التّدريس للمنهج"المحتوى + الأنشطة".
٢. تعريف الأستاذ بمدى ملاءمة الأنشطة لطلابه.
٣. تساعد الإدارة في تقويم الأستاذ بمعايير محدودة وبطرق معروفة.
٤. تعريف الأستاذ بمحتويات المناهج والنّشاطات داخل القاعة وخارجها، والقيم التّربوية التي تحويها.

بعد هذا العرض للمواصفات أعلاه، يؤكد الباحث أن المواصفات المذكورة هي التي تساعد الأستاذ الجامعي في أداء وظائفه، ومنها غرس القيم الإسلامية التّربوية في نفوس طلابه.

المبحث الثّالث

مفهوم القيم الإسلامية التّربوية

مفهوم القيم:

القيم واحدتها قيمة؛ والقيمة هي ثمن الشيء بالتّقويم، وقوّم السّلعة أو استقامها أي قدرها. وقد وردت كلمة القيمة، ومشتقاتها، وجموعها في كثيرٍ من آيات القرآن الكريم، قال تعالى:"إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّـاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ"[يوسف:٤٠]، قال الزّمخشري في الكشاف:"بأنّ ذلك الحكم الثّابت الّذي دلت عليه البراهين في أمر العبادة، والدين لله، ثم بين ما حكم به فقال:"أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ" الثّابت الّذي دلت عليه البراهين"[١].

وقال تعالى:"قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"[الأنعام:١٦١]، قال الزّمخشري:"قِيَماً من قام، كسيِّدٍ من ساد، والقيم مصدر بمعنى القيامة"[٢]، وقال الشوكاني:"قراءة الكوفيين وابن عامر بكسر القاف والتّخفيف، وفتح الياء "قِيَماً""، وقراءة الباقين بفتح القاف وكسر الياء المشددة، وهما لغتان ومعناه "الدين الّذي لا اعوجاج فيه"[٣]. يمكن أن يستنبط من التّعريف اللغوي أعلاه وشرحه، أن القيم هي الأسس الدينية التي يعبر عنها من خلال النّصوص المختلفة، وبالتّالي يكون التّعبير عنها تعبيراً عن الدين، قال أزهري:"إنّ معنى القيم يتطابق مع

---

١ الزّمخشري، الكشاف، ج٢، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٤٧١.

٢ الزّمخشري، مرجع سابق، ص٨٤.

٣ الشوكاني فتح القدير.

معنى الدين في تفاسير الصدر الأول من الإسلام، والدين هنا بمعنى توجيهاته العقدية التي تستوعب النّفس، والتي وجهتها أي وجهت النّفس البشرية إلى مكارم الأخلاق والفضيلة"[1]. بهذا الفهم يمكن تعريف القيم بأنها هي المعاني التي تتطابق مع الاستقامة على الجادة في كل أمرٍ وعدم الالتّواء والعوج، وكلمة قيمة تنتمي إلى التّقويم الّذي هو إبراز القيمة والحكم على الشيء من حيث تحقيق الأهداف، وعدم تحقيقها. وقد عُرِّفت القيم بأنها مجموعة من المفاهيم المتعلّقة بمعتقدات، واتجاهات، وقناعات يتبناها الفرد، ويتمثلها في بنائه المعرفي، والوجداني، والمهاري، وقد عرفت أيضاً بأنها:"قائمة من المفاهيم التّجريدية المتعلّقة بمعتقدات، واتجاهات، وقناعات، يتبناها الفرد ويتمثلها في بنائه المعرفي تحدد غاياته، وأهدافه، واهتماماته، وميوله في الحياة وتتكون من خلال تفاعل الفرد بمكوناته النّفسية والبيولوجية مع البيئة المحيطة به، ومكوناتها الثّقافية والاجتماعية"[2].

إنّ مفهوم القيم يعدُّ من المفاهيم المهمة في مجالات الدراسات المختلفة إذ إنه يربط الإنسان بغاياته العليا، وهي عبادة الله – سبحانه وتعالى – وإعمار الأرض تحقيقاً للخلافة على الوجه المطلوب؛ ففي الدراسات الإنسانية والتّربوية يبرز في السّلوك الطّيب الّذي تتمسك به مخرجات التّعليم، وفي العلوم الطّبيعية مثل:الكيمياء والأحياء والفيزياء توجه القيم مخرجات هذه العلوم، ونتائج تجاربها إلى مصلحة البشرية، ومنعها من الضرر؛ لأنّ قيم الدين التي تقوم على الإيمان، والعمل الصالح تمنع الّذي

١ أزهري التّيجاني عوض السّيد، القيم الخلقية وتطبيقاتها التّربوية، شركة السّودان لمطابع العملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠٠٤م، ص٨٦.

٢ أزهري التّيجاني، المرجع السّابق، ص١٢.

يتحلى بها من أن يستخدم نواتج هذه التّجارب الطّبيعية في ضرر البشـــرية؛ لأنّ أمة الإسلام هي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهـــى عـــن المنكر وهذه قيمة توجيهية تحض على الخير، وتوضـــح طريقـــه، وتمنـــع المنكر، وتعمل على صد النّاس عنه.

بهذا المعنى فإنّ القيم تشكل حاجزاً يمنع الإنسان من ضـــرر أخيـــه الإنسان والفتك به.

القيم الأساسية للمؤسسات التّربوية:

من أهم القيم التي تحتاج إليها المؤسسات الاجتماعية مثل مؤسسات التّعليم هي:الإيمان، والعلم، والمسئولية، والأمانـــة، والصـــدق، والتّفـــاني، والاحتساب، والطّهارة، هذه تُعدُّ أهم القيم التي يجب أن تسود بيئة المؤسسة الاجتماعية التّربوية مثل المدرسة الثّانوية والجامعة وغيرها.

فإذا كانت القيم التي ذكرت هي التي يجب أن تسود بيئة الجامعة أو المدرسة، فإنّ الّذي يعمل في هذه المؤسسات، خاصة المعلم يجب أن تتركز فيه قيم؛ القدوة الحسنة، والإتقان، والإحسان، والعلمية، والمشاركة، وتطوير الذات، والأمانة، والمثابرة. بالإضافة إلي قيم المؤسسة.

فإذا كان ما ذكر للمؤسسة وللمعلم فإنّ الموظف "كل الّذين يقومـــون بالعمل الإداري" الّذي يعمل في مثل هذه المؤسسة يجب أن يتحلى بكل مـــا ذكر ويزيد عليها بالمعاملة الحسنة، والإيثار، واحترام الوقـــت، والقناعـــة، والعفة، والطّاعة، وتقدير كل من معه، أما المتعلّم فبالإضافة إلى القيم التـــي ذكرت للمؤسسة والمعلم والعاملين يجب أن يتحلى بقيم؛ التّعارف، والاعتدال، والتّوسط، والتّسامح، وحب الوطن، والتّعاون، والاستقامة، والأدب، وتكريس

أسلوب الحوار، ونبذ العنف. إنّ القيم التي ذكرت والتّحلي بها يعني طهر المجتمع، والتّزامه بحب الخير، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، قال تعالى:"كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ"[آل عمران:١١٠].

إنّ القيم التّربوية الإسلامية يمكن إدماجها في المناهج الدراسية على أسس تخدم الجوانب المختلفة؛ فمنها القيم المرتبطة بالعقيدة والعبادة، وهذه تعمل على ترسيخ الإيمان وتُعرِّف بالمفاهيم المتعلّقة به مثل:المفاهيم العقدية، وكذلك مفاهيم الشعائر، وكذلك منها القيم المرتبطة بالفكر، والثّقافة وهذه من شأنها أن توضح مصادر المعرفة الإسلامية، ومجهودات المسلمين في نشرها، وربطها بعلوم العصر، والعمل على التّكامل المعرفي بين علوم الوحي وعلوم الكون، حيث أنّهما يمثلان القراءتين:القراءة في الكتاب المسطور، والقراءة في الكتاب المنظور، وكما يدخل في هذه القيم، القيم الاقتصادية والمالية، التي توجه السّلوك الاقتصادي مثل:التّكافل، والتّعاون، وإتقان العمل، والحفاظ على المال بقوة الحفظ والعلم بكل جوانبه، التي تحفظ للنّاس حقوقهم، كما تشمل القيم الاجتماعية التي توجه المجتمع وتحفظ نظام الأسرة على أساس خلقي يحفظ للجار حقه، ولذي القربى، وللمسلمين عامة حقوقهم مع ضمان التّعايش مع غير المسلمين باعتبارهم فئة من فئات المجتمع أمر الإسلام بقيمه السّمحة بالتّعايش معهم وبِرّهم، ماداموا لم يقاتلوا ولم يعتدوا، قال تعالى:"لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الّذين لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"[الممتحنة:٨].

هذه هي القيم التي يمكن إدماجها في مناهج المراحل الدراسية وإبرازها في محتويات هذه المناهج ومناشطها المكملة لها منهجاً يُدرّس للنّاس ويعلّم لهم.

أمثلة للقيم التي ركزت عليها المناهج من خلال الأهداف:

من هذه القيم؛ القيم العامة مثل:الإيمان، والعمل الصالح، والإخلاص، والتّوكل على الله، والمحاسبة، والتّوبة.

وكذلك ركزت على القيم ذات الجوانب الاقتصادية، والسّياسية، والاجتماعية؛ مثل:المسئولية، والمساواة، والشورى، والنّصح، والعدل، والإحسان، والعمل، والمبادرة، والابتكار، وغيرها.

ومن هذه القيم ما هو متعلقٌ بالذات مثل:الأمانة، والوفاء، والصبر، والثّبات، والكرم، والشجاعة، وغيرها. ومن هذه القيم ما هو مرتبط بالسّلوك؛ مثل:بر الوالدين، وحب الأسرة، وصلة الرحم، ومعاملة الجيران، والسّماحة، والإيثار، وغيرها، ومن هذه القيم ما يدخل في الآداب العامة؛ مثل:آداب الأكل، وآداب النّوم، وآداب اللباس، والاستئذان، وغيرها.

وكما ركزت المناهج على القيم المرغوب فيها، ودعت إليها، كذلك ركزت على القيم النّقائض التي لا تليق بالإنسان ومنعت منها؛ مثل:الكفر، والشرك، والفسوق، والرياء، والظّلم، والكذب، والغش، والحسد، والحقد، والغضب، وغيرها.

المبحث الرابع

إدماج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج

إنَّ إدماج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج يقوم على معرفة وضع المناهج وتصميمها، ووضع المناهج يتطلب معرفة المناهج التّعليمية وأنواعها، وعناصرها، وأسسها.

المناهج التّعليمية وأنواعها:

إنَّ المنهاج التّعليمي هو:"عبارة عن مجموعة الخبرات التّعليمية المربية والمصممة في إطار التّخطيط المسبق لبلوغ أهداف تربوية وتعليمية بقصد مساعدة المتعلّمين على النّمو الشامل في جميع نواحي الشخصية، بتهيئة المؤسسات التّعليمية في إطار الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التّدريس والتّقويم"[1].

من هذا التّعريف يتضح أن المنهج لابد أن يشتمل على الأهداف، والمحتوى، والأنشطة داخل القاعة وخارجها، كما يشتمل على وسائل التّدريس وأساليبه، ويشتمل – كذلك – على التّقويم الّذي يساعد في معرفة تنفيذ الأهداف من عدمها.

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، وأحمد هلالي، المنهاج التّعليمي والتّوجيه الأيدولوجي (النّظرية والتّطبيق)، دار الشروق للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م، ص٤٢.

أنواع المناهج:

أهم أنواع المناهج ثلاثة، هي:-

١. المناهج الخفية "Hidden Curriculum":يوصف هذا المنهاج بأنه هو المعرفة، والقيم، والسّلوك، والعادات، والمعتقدات التي يكتسبها المتعلّم من خلال العملية التّعليمية.
٢. المناهج الرسمية أو التّقليدية "Common Curriculum":والمناهج الرسمية هي الوثيقة الرسمية المقررة من الجهات المعنية ، مثل:وزارة التّربية والتّعليم، والتي تلزم الجهات القائمة بالعملية الفنية بتدريسها.
٣. المناهج الواقعية أو غير الرسمية "Real Curriculum":هي الممارسات التي يمارسها المعلمون على مستوى المدرسة "المؤسسة التّعليمية"، وقد تكون مقصودة أو غير مقصودة، ويتعلم المتعلّم في ضوئها الكثير؛ لأنها ناتجة عن خبرات متراكمة.

عناصر المنهج التّعليمي:

تتكون عناصر المنهج من التّالي:-

١. الأهداف:وهي الغاية المطلوب تحقيقها.
٢. المحتوى:هو المعارف والمعلومات المنظمة على نحوٍ معين؛ لتحقيق الأهداف، التي ترتبط بها.
٣. الأنشطة:وهي الجهد العقلي والبدني الّذي يبذله المعلم والمتعلّم؛ لبلوغ الأهداف.
٤. التّقويم:هو إصدار حكم على العملية التّعليمية؛ للتأكد من تحقيق الأهداف.

أسس المناهج التّعليمية:

إنَّ أسس المناهج التّعليمية هي أركان المنهج التي ينشأ على أساسها، ومن أهمها الأسس التّالية:-

١. الفلسفية.
٢. النّفسية.
٣. المعرفية.
٤. الاجتماعية.
٥. التّكنولوجية.

فالذي يصمم المنهج يجب عليه أن يلم بمفاهيمه، وأنواعه، وعناصره، والأسس التي ينشأ عليها، وهذه تساعدهُ في إدماج القيم الإسلامية التّربوية في هذه المناهج. حيث يسهل عليه صياغة العبارة التي تحمل في طياتها القيم التي تناسب كل موضوع. فمثلاً إذا أراد الباحث أن يصمم منهجاً في الإدارة يضمنه هذه القيم، فإذا قال:"الإدارة هي الطّريقة التي يسلكها الإنسان لتحقيق أهداف المؤسسة المعينة"، فمن هذا التّعريف يمكن أن يؤكد الباحث أنه قد تضمن بعض القيم، والتي تعرف عن طريق تحليل المحتوى إلى عناصره، أو مفاهيمه، أو رموزه بالطّرق المعروفة لدى علماء التّقويم.

فإذا أخذ الباحث مثال الإدارة وحلله إلى عناصر يجد أن عناصر الإدارة هي:التّخطيط، والتّنظيم، والتّوظيف، والتّوجيه، والتّنسيق، والتّقرير، والتّمويل، وكل عنصر من هذه العناصر يحمل مجموعة من القيم تدل على أن هذا التّعريف صيغ بصورة تضمنت مجموعة من القيم، وهكذا.

إنَّ منهج التّعليم يقوم على المعلم باعتباره من أركان العملية التّعليمية، فالمعلم يجب أن تكون له كفايات تربوية، وثقافية، وتخصصية، هذا علاوة على تمسكه بعقيدته التي تبني سلوكه على هدي الإسلام وآدابه. ويعد الركيزة الأولي في عمليات إدماج القيم؛ لأنه هو المسئول عن بناء المنهج، وإدخال القيم التّربوية فيه، كما هو مسئول أيضاً عن تحليل محتوي المنهج واستنباط القيم وغرسها في نفوس الطّلاب.

والتّعليم قبل أن يكون حقاً أساساً، فهو أمرٌ إلهيٌ على مدى الحياة، فهو من المهد إلي اللّحد؛ لأنه يُمكِّن الإنسان من المعرفة بالله – سبحانه وتعالي –، ورسوله – ﷺ –، والدين:عقيدةً، وشريعةً، ومعاملةً، وهو مقدم على العمل، قال تعالي:"فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ"[محمد:١٨].

فالعلم مقدم على العمل، ولذلك من وضعه بالصورة المطلوبة من حيث المحتوي والنّشاط وإدماج القيم التّربوية القائمة على أساس إسلامي فيه، يُمكِّن الإنسان من التّفكر في آيات الله ومن القيام بوظائفه الأساسية، من عبادة وخلافة، واستعمار للأرض لمنفعة البشرية لأن المسلمين مطلوب منهم أن يوجهوا العلم ونواتجه إلي خير النّاس، قال تعالي:"كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ"[آل عمران:١١٠].

والمسلمون مطلوب منهم كذلك الاتجاه نحو التّعليم الفني لارتباطه المباشر والعضوي بالواقع الاقتصادي، والاجتماعي للمجتمع من جانب، وبالتّطوير التّكنولوجي من جانب آخر من باب حاجة المجتمع فعلى الأقل هو من الكفائيات.

طرق إدماج القيم التّربوية في المنهج وغرسها في نفوس الطّلاب:

إنّ القيم التّربوية المستمدة من دين الأمة ومنهج حياتها تعبِّر عن هويتها وحضارتها، فالأمم الرَّاقية، والشعوب المتقدمة هي التي تحافظ على قيمها وتربطها بمناهج حياتها قاطبة.

والتّعليم يعمل على بحث القيم وربط المناهج الدراسية بها. وطرق دمج هذه القيم في المناهج يعني أن تتخلل هذه القيم المناهج، ومن خلالها تُدرَّس للطلبة، وبما أنّ المرحلة الدراسية من المراحل المهمة في حياة الإنسان فإنه يجب السّعي لإدماج القيم الإسلامية المستمدة من الكتاب والسّنة في مناهجها الدراسية من خلال تمكين المختصين في إعداد المناهج، والمقررات الدراسية من اختيار المناسب منها لكل مادة والمناسب للأنشطة الصفية واللاصفية؛ من أجل إيجاد تفاعل وجداني، وانسجام عاطفي لدى المتعلّم مع هذه القيم، وتحويل ذلك إلى كفاياتٍ مؤثرةٍ في سلوكه وموجهةٍ لتصوراته مستقبلاً، كما يخدم المجتمع، ويساهم في تطويره.

وبعد ذكر بعض القيم وتصنيفها والإشارات التي وردت لوجود بعضها في مناهج المراحل الدراسية يشير الباحث لأهم الطّرق التي تساعد في عمليات الإدماج وهي بناء المنهج وتحليله وتضمينه القيم المطلوبة.

حيث يقصد بإدماج القيم التّربوية في المناهج الدراسية كيفية إدخال هذه القيم وتخليلها في محتويات المنهج، ونشاطاته وكيفية نقاشها، والحوار من خلال جزيئات المنهج. هذا الإدخال يتطلب اختيار القيم الملائمة لكل درس مع أن بعض القيم عامة ويمكن تناولها في كل مادة مثل:قيمة الإخلاص، والإتقان، والإحسان، وغيرها، كما يتطلب تدريب المعلم على هذه العملية حتى يستوعبها ويستطيع عرضها وتوصيلها.

إجراءات إدماج القيم التّربوية الإسلامية في المناهج:

إنّ إجراءات الإدماج تعني التّحليل الدقيق لمحتوى المواد الدراسية وصياغة الأهداف السّلوكية لهذه الجزيئات صياغةً تستهدفُ هذه القيم التّربوية وتضمينها لهذه المحتويات بدقة وتركيز، ولتكون هذه القيم محوراً للعملية التّعليمية ومنطلقاً مؤثراً في تكوين المخرجات التّعليمية، وحتى يكون ذلك كذلك؛ فلابدّ من التّوجيه المعرفي، والوجداني، والمهاري؛ لتعديل الاتجاهات حسب القيم التّربوية، وتنمية الكفايات التي بها يستطيع المعلم توصيل القيم المختلفة للدروس، والتي بها يستطيع المتعلّم أن يخرج وهو مشبَّعٌ بها.

إنّ إعادة صياغة المحتويات وفق القيم التّربوية التي تحملها الأهداف يجب أن تتضمن التّالي:-

١. نظرة الإسلام للحياة، والكون، والإنسان.
٢. حاجة المجتمع إلى نظامٍ محكم هادف ومتوازن، يحقق مبدأ العلاقة القائمة على الأسس التّربوية والقيم الإسلامية الصحيحة.
٣. الحاجة الماسة للمعرفة في ظل الانفجار المعرفي، والتّسابق المعلومي.
٤. الحاجة الماسة لمبدأ الحوار الّذي يقوم على هذه القيم التي تحفظ لكلٍ مكانته.

كيف يمكن صياغة المناهج لتتخللها القيم التّربوية؟

لصياغة المناهج لتكون القيم جزءاً أصيلاً منها لابدّ من التّالي:-

١. صياغة الأهداف العامة بطريقة تضمن وجود القيم التّربوية الإسلامية المطلوبة فيها.

٢. تحديد ما يحتاج إليه الطّالب في حياته العملية أو الدراسية.
٣. تحديد نوع القيم التي يمكن أن تحققها كل مادة دراسية.
٤. تحليل محتوى المواد الدراسية، وصياغة الأهداف السّلوكية المتضمنة لهذه القيم التّربوية.
٥. اختيار طرق التّدريس التي توصل بها المادة المشبعة بهذه القيم التّربوية.
٦. إعادة صياغة برامج تأهيل المعلم، وتدريبه على معرفة هذه القيم، وطريقة استنباطها من المواد التّدريسية، وتوصيلها للمتعلم.

فوائد إدماج القيم التّربوية الإسلامية في المناهج:-

إنّ إدخال القيم التّربوية في مناهج المراحل الدراسية يفيد، ويساعد في التّالي:

١. تشكيل الطّالب ذهنياً، ووجدانياً، وسلوكياً؛ لأنّ القيم هي ركائز المجتمع وفلسفته التي يقوم عليها في شُعُبِ الحياة المختلفة.
٢. تحصين المتعلّم من الاستلاب الثّقافي خاصةً في عصر العولمة، كما يضمن له الانتماء العقدي والحضاري، ويحافظ على هويّته.
٣. تمكن هذه القيم لدى المعلم والمتعلّم؛ لخوض معركة الحياة، وفك أزمتها النّاتجة عن الخواء الروحي وعدم إعمال العقل في كل مشاكل الحياة.
٤. جَعْل المتعلّم متشبعاً بهذه القيم المتمثلة في أصول الإيمان، والأخلاق الإسلامية، كما يجعله قادراً على التّفاعل مع محيطه الثّقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسّياسي.

أمثلة لأهم خصائص القيم التّربوية الإسلامية المراد دمجها في مناهج المراحل الدراسية:-

١. القيم الإيمانية:

وهي قيمة الإيمان الوثيق بالله تعالى، والثّقة التّامة في عدله، والتّصديق الجازم برسله، وكتبه، وباليوم الآخر، وبقضائه وقدره.

٢. القيم الأخلاقية:

والقيم الأخلاقية العالية هي سمة ملازمة لهذه القيم التّربوية التي تتمثل في قيمة الرحمة، "من لا يَرحم لا يُرحم"[١]، والتّواصل، والبر، والتّسامح، وحب الخير للآخر، والتّواد، والتّعاون، والإيثار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم، كمثُل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو؛ تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمى"[٢].

٣. قيم حفظ الحياة، والعرض، والمال، وكرامة الإنسان:

وهي قيمة تُعدُّ لُحمة الثّقافة الإسلامية وسداها، فقد حرّم النّبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين "دماءهم، وأموالهم، وأعراضهم"[٣].

٤. قيمة اليُسْرِ والسّماحة:

"من ملامح قيم الإسلام وثقافته اليسر والسّماحة، فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلو، والتّشدد، والتّكلُف، والرهبنة، ومصادمة الفطرة، وحرمان الجسد، ودعا إلى الاعتدال، وتهذيب الفطرة، وإشباع

---

[١] صحيح البخاري، ٤٥٢/١٠(٦٠١٣).
[٢] صحيح مسلم، ج١:(١٩٩٩)، ومسند أحمد:(٢٧٨/٤).
[٣] صحيح البخاري، متن فتح الباري:٨٧/١٢(٦٧٨٥).

حاجات الإنسان"[1]. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إنّ الدِّين يسر ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه"[1].

٥. قيم المساواة، ونبذ العصبية، والعنصرية، والاستعلاء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إنّ النّاس سواسية كأسنان المشط، وأنّ كل النّاس لآدم، وآدم من تراب، وقال إنّ ربكم واحد، وإنّ أباكم واحد"[2].

إن العملية التّعليمية بأركانها المعروفة من منهج ومعلم ومتعلم وبيئة تعليمية،، تعتمد على المعلم الّذي يعد أساسها وحجر الزّاوية فيها، فلذلك لابدّ من الاهتمام به وتأهيله وإعداده إعداداً علمياً بجعله يستطيع القيام بواجبه نحو تلاميذه ومجتمعه كلّه.

التّقويم:

هو عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويتضمن إبراز الإيجابيات والسّلبيات وموطن القوة والضعف. والتّقويم هو مفهومٌ شاملٌ ومستمرٌ يأخذ في الاعتبار كل جوانب العملية التّعليمية باعتبار الوحدة العضوية بين هذه العناصر أو الجوانب.

---

[1] القيم الحضارية في السّنة النّبوية، ندوة علمية دولية ثالثة عقدت في كلية الدراسات الإسلامية العربية، دبي، ٤-٧/٤/١٤٢٧هـ - الموافق له ٢٢-٢٥/٤/٢٠٠٧م، ص٤٩.

٢ مسند أحمد:٥/٤١١(٢٣٥٣٦).

التّقويم الجامعي هو عملية يشترك فيها كل العاملين في الجامعة، وتقوَّم الجامعة في الجوانب التّالية:-

١. الأستاذ.
٢. الطّالب.
٣. المنهج.
٤. البيئة الجامعية.

الخاتمة

الأستاذ الجامعي هو أساس العملية التّعليمية ومن عناصرها المهمة، لذا يجب الاهتمام به تأهيلاً، وتدريباً، وتحسيناً لأوضاعه الاجتماعية والمعيشية؛حتى يستطيع أن يؤدي واجبه في تنفيذ الوظائف العلمية والتّربوية من تخريجٍ للطالب المتمكن، وتعزيز للبحث العلمي، وعلاقة الجامعة مع المجتمع حتى تكون جامعة البيئة والمجتمع.

وتشتمل الخاتمة على التّالي:

أ/ أهم النّتائج:

إنَّ أهم النّتائج التي توصل إليها الباحث هي:-

١. يتمثل دور الأستاذ الجامعي في القيام بوظائف الجامعة؛ من تخريجٍ للطالب، وتعزيزٍ للبحث العلمي، وتوطيد الصلات بالمجتمع.
٢. إدماج القيم الإسلامية التّربوية في المناهج يكون في مرحلة تصميم المنهج وتوضيح محتواها.
٣. يحتاج الأستاذ الجامعي لعمليات التّدريب على مستوى تصميم المناهج وتحليل محتواها، ومن ثَم توصيل القيم التّربوية الإسلامية للطلاب.

ب/ أهم التّوصيات:

وجد الباحث أنه من الضروري أن يوصي التّالي:-

١. معرفة الأستاذ الجامعي لوظائف الجامعة وكيفية القيام بها.
٢. تدريب الأستاذ الجامعي على تصميم المنهج؛ ليقوم بإدماج القيم الإسلامية التّربوية فيه.

٣. تدريب الأستاذ الجامعي على تحليل محتوى المنهج واستنباط القيم الإسلامية التّربوية وغرسها في نفوس الطّلاب.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السّبيل ،،،

المصادر والمراجع

أولاً:المصادر:

أ- القرآن الكريم.

ب- السّنة النّبوية المطهرة:-

- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- مسند أحمد.

ثالثّاً:المراجع:

١. أزهري التّيجاني عوض السّيد، **القيم الخلقية وتطبيقاتها التّربوية**، شركة السّودان لمطابع العملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠٠٤م.

٢. الزّمخشري، **الكشاف**، ج٢، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣. **القيم الحضارية في السّنة النّبوية**، ندوة علمية دولية ثالثّة عقدت في كلية الدراسات الإسلامية العربية ، دبي، في ٤-١٤٢٧/٤/٧هـ - الموافق له ٢٢-٢٠٠٧/٤/٢٥م.

٤. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، وأحمد هلالي، **المنهاج التّعليمي الأيدولوجي "النّظرية والتّطبيق"**، دار الشروق للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦م.

٥. علي أحمد مدكور، **الشجرة التّعليمية "رؤية متكاملة للمنظومة التّربوية"**، دار الفكر العربي، مدينة نصر، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٦. علي راشد، **الجامعة والتّدريس الجامعي**، دار الشروق للنشر والتّوزيع والطّباعة، جدة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٧. فتحي محمد خليفة، **رؤية في تجويد التّعليم العالي والبحث العلمي**، وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي، الخرطوم، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٨. محمد بن علي الشوكاني، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التّفسير**.